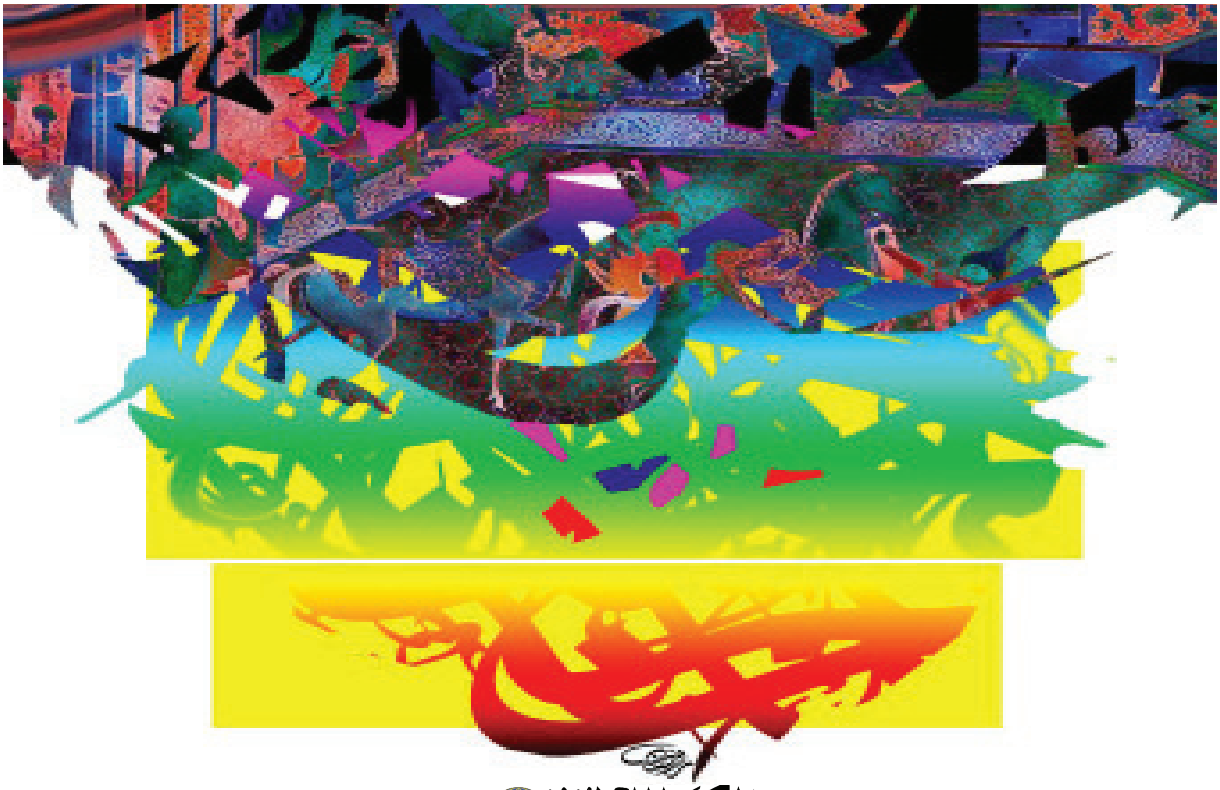

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الثالث
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٤) المجلد الثالث

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د.طه سبتي إبراهيم	هيآت الحشر إلى النَّار في القرآن الكريم	٨
٢	أ. م.د. إيناس عبدالرحمن زايد	تجليات الحب الحزين في شعر زياد طارق عبدالله العبيدي نماذج مختارة	٢٦
٣	أ.م.د. محمد حسون نهاي	الرصافي في عيون الجواهري	٣٤
٤	أ.م.د. رغد جمال مناف العزاوي	التاثيرات الاجتماعية والحضارية في الاندلس«٦٢٠-٦٦٣هـ»	٤٨
٥	أ.م.د. إيمان صالح مهدي	الالفاظ المشتركة في معترك الاقران للسيوطي(٩١١هـ) دراسة دلالية	٦٤
٦	أ. م. د. مصرية تعبان مهدي	السياسية الضريبية للفاطميين في المغرب العربي ومصر دراسة مقارنه	٨٢
٧	خالد رشيد نعيثل أ.م.د.أحمد حسن صاحب	الأمة الإسلامية والتمثل السياسي قراءة استشراقية	١٠٢
٨	سارة علي حسين اللامي أ. د. نصيف محسن الهاشمي	منهجية الشريف المرتضى في الفقه الإسلامي	١١٨
٩	م. د. حسين علي مهدي الطفيلي	البصيرة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة	١٣٦
١٠	م.د.باسم دخيل مراد العابدي	إجهاض الأم لجنينها المشوّه أو المنعقد من الزنى دراسة مقارنة بين فقه الإمامية والقانون العراقي	١٥٢
١١	م. د. علي حبيب غضبان	الدلالة المعجمية في كتاب شرح فروق اللغات للشيخ محمد علي آل عصفور (١٣٥٠هـ)	١٧٢
١٢	م.د. إمتثال كاظم النقيب	في الثقافة المعاصرة (دراسة تحليلية)	١٨٦
١٣	م.د. محمد أحمد موسى الخولاني	المعارك التي خسرها المغول (٦١٧-٦٤٣هـ/١٢٢٠ -١٢٤٥م)	٢٠٠
١٤	محمود قاسم محمد طاهر م.د. كمال اكبري	دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير المهارات الصحفية وتوسيع نطاق التغطية الإعلامية	٢١٠
١٥	م. د. سهاد عدنان جلوب	تقييم البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العراقية دراسة تطبيقية من وجهة نظر النخب الاكاديمية الجامعية	٢٢٦
١٦	أ. م. اسراء حسين محمد	تحليل تأثير القيادة التحويلية على أداء ورضا العاملين مع الدور الوسيط للالتزام التنظيمي وضغوط العمل والاحتراق النفسي	٢٣٨
١٧	م.د. حسن ساجت هداب	دور الامم المتحدة في الترويج للمثلية الجنسية في الدول الاسلامية	٢٥٠
١٨	م. شيماء جاسم محمد	أثر استراتيجية التخيل في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط	٢٦٤
١٩	م.م. سجى علي رحيم	الشخصانية لدى طلبة الجامعة	٢٩٠
٢٠	م.م حسين عبد الحسن ضامن	الحكمة في سيرة وصفات العقلاءحياة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أُنموذجا دراسة في كتب التاريخ والسي	٢٠٢
٢١	م.م. هيام شعلان والي	دراسة التوجيه الدلالي لقراءة سعيد بن جبيرفي كتب معاني القرآن وإعرابه	٣٣٠
٢٢	أ.م.د.إبراهيم عبد السلام ياسين	الإشارات النفسية وأبعادها التربوية للمفردة القرآنية دراسة تطبيقية في سورة القارعة	٣٤٦

الدلالة المعجمية
في كتاب شرح فروق اللغات
للشيخ محمد علي آل عصفور (١٣٥٠هـ)

م. د. علي حبيب غضبان
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
يسلّط البحث الضوء على مظاهر إنتاج الدلالة المعجمية في كتاب (شرح فروق اللغات) للشيخ محمد علي آل عصفور, نتلمّس أثر القرآن الكريم في بيان الدلالة المعجمية، وأثر قول المعصوم عليه السلام في بيان الدلالة المعجمية وأثر الاستعمال في بيان تلك الدلالة، وتنوع الاستعمال المقتفى أثره في بيان الدلالة المعجمية بين الاستعمال الشعري، والاستعمال اللهجي، والاستعمال الفقهي، والاستعمال الكلامي والفلسفي، كما تضمن البحث تمهيدًا موجزا عن حياة مؤلف كتاب شرح فروق اللغات.
الكلمات المفتاحية: شرح فروق اللغات، الدلالة المعجمية، أثر القرآن الكريم، المعاجم.

Abstract:
Lexical significance in the book Explanation of the Differences of Languages by Sheikh Muhammad Ali Al-Asfour (1350 AH(The Research Sheds light on the manifestations of the production of lexical significance in the book (Explanation of Differences of Languages) by Sheikh Muhammad Ali Al-Asfour. We sense the impact of the Holy Qur'an in explaining lexical significance, the impact of the saying of the Infallible, peace be upon him, in explaining lexical significance, the impact of usage in explaining that significance, and the diversity of usage traced to it. In explaining the lexical significance between poetic use, dialect use, jurisprudential use, and verbal and philosophical use, the research also included a brief introduction about the life of the author of the book Explaining the Differences of Languages.
key words: Sharh the differences in languages, lexical significance, the impact of the Holy Qur'an, dictionaries.

المقدمة:
الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّ إله العالمين محمدٍ وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين..
أمّا بعدُ فقد شكّلت المعاجم العربية رافدًا مهمًا استقى منه المؤلّفون والدارسون والباحثون، بما ضمّته من مفرداتٍ ومعانٍ واشتقاقات؛ إذ رصدت تلك المعاجم الاستعمالات المختلفة للفظة الواحدة، وباتت بذلك المرجع اللغويّ للباحث في إصدار الحكم على استعمال ما، أو ضبط اشتقاق لفظ ما، أو فهم مؤدّى الألفاظ في الكلام.
وتعدُ الدلالة المعجمية أو ما يسمّى بالدلالة المركزية أو الأساسية العامل الأساس في الاتصال اللغويّ، فهي الممثّل الحقيقيّ لوظيفة اللغة الأساسية؛ وهي التفاهم ونقل الأفكار، وتشكّل دراسة المعنى المعجميّ قطّاعًا عريضًا وأساسيًّا من علم المعاجم؛ لذلك تعدّ دراسة المعنى المعجميّ وشرحه الهدف الأول لذلك العلم.
وقد اعتنى المصنّفون في الميدان اللغويّ التفسيريّ، و لاسيّما شرّاح المتون على مختلف تخصّصاتها بتتبّع الدلالة المعجمية للألفاظ؛ لتوضيفها في مصنّفاتهم، والإفادة منها في فهم المتون المشروحة، ومن بين أولئك الشيخ محمد علي آل عصفور البحرانيّ، الذي أولى الدلالة المعجمية اهتمامًا بالغًا في كتابه (شرح فروق

اللغات) – الذي نحن بصدد تحقيقه – وقد وظّف الشيخ ما تفرزه الدلالة المعجمية للفظة في فهم المعنى تارةً، وفي إبراز الفرق اللغويّ بين الألفاظ تارةً أخرى؛ ومن هنا جاء بحثنا بعنوان (الدلالة المعجمية في كتاب شرح فروق اللغات للشيخ محمد علي آل عصفور ١٣٥٠هـ).

وقد رسمنا له خطةً منهجيةً تتلاءم وما سيُطرح في طيّاته، فكان تقسيمه على ثلاثة محاور يسبقها تمهيدٌ فيه شيء عن حياة المؤلّف، وخُصّص المحور الأول لأثر القرآن الكريم في بيان الدلالة المعجمية، على حين تناول المحور الثاني أثر قول المعصوم (عليه السلام) في بيان الدلالة المعجمية، أمّا المحور الثالث فتعرض لأثر الاستعمال في بيان الدلالة المعجمية، ثم ينتهي المطاف بخاتمة تضمّ أبرز ما توصل إليه البحث.

تمهيد:

محمد عليّ آل عصفور وكتابه (شرح فروق اللغات).

أولا: نبذة من حياته:

سطّر المؤلّف ترجمته بيراعه في خاتمة مخطوط كتابه (تاريخ البحرين)، فذكر – على اختصارها – شذرات مُهمّة من حياته، وله ترجمة ثانية لأحواله، أدرجها في آخر كتابه المخطوط (مزيل الارتياب عن قلوب أُولي الأطياب)، وهي لا تختلف عن الأُولى كثيرًا سوى في بعض المؤلّفات التي أضافها الشيخ عليها، والأُولى كانت سنة (١٣١٩هـ) والثانية سنة (١٣٤٩هـ).

وطبقًا للمقولة القرآنية: «لا ينبّئك مثل خبير»، فقد اعتمدت في إنشاء هذا الفصل الخاصّ بحياة المؤلّف على تلك الترجمتين، وعلى مَن ترجم له من المتأخّرين لا سيّما من أفراد أُسرته، فإليكها:

* اسمه ونسبه:

هو: «محمّد عليّ ابن الشيخ محمّد تقي ابن الشيخ موسى ابن العلّامة الشيخ محمّد ابن العلّامة الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) «رحمه الله»(١).

* مولده ونشأته:

وُلِد الشيخ محمّد علي آل عصفور سنة (١٢٨٩هـ)، كما صرّح هو بذلك قائلًا: «كان مولدي في السنة التاسعة وثمانين بعد المائتين والألف»(٢).

وُلد في (بوشهر) ، وقد ذكر الشيخ علي آل عصفور اشتباهًا أنّ مولده سنة (١٢٩٨هـ)، كما عدّه من علماء القرن الثالث الهجريّ، ويمكن توجيه ذلك بأنّه عاش مدّة من حياته في القرن الثالث الهجري – ما يقارب إحدى عشرة سنةً –(٣). إلّا أنّه استوى علمًا وأخرج نتاجه الفكري في القرن الرابع عشر الهجري(٤)، لذا من الأولى عدّه من علماء القرن الرابع عشر الهجري.

ذاق المؤلّف مرارة اليتم وهو في مقتبل العمر؛ إذ توفّي والده سنة (١٢٩٨هـ)، فلم يقضي معه سوى تسع سنوات، ثمّ كفله وتعهّد رعايته جدّه لأُمّه الشيخ عبد علي ابن الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي ابن العلّامة الشيخ حسين آل عصفور، إلى أن توفّي كافله سنة (١٣٠٣هـ)، ويصف المؤلّف حاله بعد جدّه وما لها من تأثير فيه بقوله: «فصرتُ كريشةٍ بمهبّ الريح ساقطة، لم تستقرّ على حال من القلق، وأدركنا بعده مصايبَ وكربات، تتلاطم بنا أمواج البلدان من مكان إلى مكان ..»(٥)، إلى أن شملته العناية السبحانية، وأيّدته التأييدات الربّانية، فتولّى تربيته وتعهّده ابن عمّه(٦). الشيخ محمّد ابن الشيخ إبراهيم، وقد أسكنه بيته، وزوّجه ابنته، وتتلمذ عليه وأفاد منه(٧).

ولم يقتصر دور الشيخ محمّد علي تربية المؤلّف بعد وفاة جدّه الشيخ عبد علي، وإنّما كان قائمًا مقامه في الجمعة والجماعة، فلمّا توفّي الشيخ محمّد سنة (١٣٢٥هـ)، تصدّى المؤلّف بعده لإمامة الجمعة والجماعة والقضاء في بوشهر(٨)؛ ممّا ينبئ عن علو كعبه ورفعة منزلته، وكان الشيخ محمّد علي يسكن في بيت الشيخ

حسن ابن الشيخ حسين آل عصفور (ت١٢٦١هـ)، الذي كان يُعرف بـ (المجلس)، وتولّى الإشراف على مكتبة آل عصفور التي كانت من ضمن ذلك البيت(٩).

أمّا أساتذته فلم تُشِر المصادر التي ترجمت له إليهم، سوى ما صرّح به هو نفسه في ذكر حالات من حياته بأنّه حضر على ابن عمّه الشيخ محمّد ابن الشيخ إبراهيم(١٠)، وأنّه – أي المؤلّف – من مشايخ إجازة السيّد شهاب الدين المرعشي، كما ستعرف في مكانته العلمية.

*أسرته:

ينتمي المؤلّف الشيخ محمّد علي إلى أُسرة علمية عريقة، كان لها الأثر الجليّ في تكوين شخصيته العلمية، وهي أُسرة آل عصفور من أبرز الأُسر العلمية البحرينية على مدى عدّة قرون، وهم من بني عقيل بطن من عامر بن صعصعة العدنانية، جاء في (قلائد الجمان): «قال ابن سعيد: سألتُ أهل البحرين في سنة إحدى وخمسين وستمائة حين لقيتهم بالمدينة المنوّرة عن البحرين، فقالوا: المُلك فيها لبني عقيل، وبنو تغلب من رعاياهم، وبنو عصفور من بني عقيل»(١١).

نبغ من هذه الأُسرة منذ القرن الحادي عشر إلى وقت قريب ما يقارب (٥٨) عالمًا، بعضهم من أشهر علماء الجعفرية ومن أبرز مراجعهم الدينية، فالناظر في كتب التراجم يجدها تكاد لا تخلو من ذكر لهؤلاء الأعلام(١٢)، ولعلّ من أبرز علماء هذه الأُسرة الشيخ يوسف البحراني صاحب (الحدائق) جدّ المؤلّف، والشيخ حسين آل عصفور.

ولا غرو أن يكون لهذا الانتماء الأُسري للمؤلّف أثرٌ في نبوغه ورسم معالم شخصيته العلمية؛ لذا سنقف على ترجمة الأعلام المتّصلين به بدءًا من والده وصولًا إلى جدّه (عَلَم الأُسرة) الشيخ يوسف، وبعض مَن تأثّر بهم من الأُسرة.

*مؤلّفاته:

لا ريبَ أنّ لكلّ عالمٍ من العلماء آثارًا تدلّ على سموّ مكانته العلمية، وتكشفُ عن مدى تعمّقه العلميّ، وقد اكتسبت مؤلّفنا الشيخ محمّد عليّ ثقافة واسعة، تأتّت له من آثار أعلام أُسرته (آل عصفور)، التي يظهر لمَن تصفّح مؤلّفاته أنّه قد أفاد منها أيّما فائدة، لا سيّما وقد كان مشرفًا برهةً من الزمن على مكتبة (آل عصفور) في (بوشهر)، التي كانت تضمّ مصنّفات متنوّعة لأعلام البحرين بخاصّة من آل عصفور، إذ يقول مقدّم كتاب (الفتاوى الحسينية): «.. له من التآليف ما ينيف على الخمسين كتابًا ورسالةً، كثيرة الفوائد، رأيتُ جلّها في مكتبة (آل عصفور) بوشهر القديمة»(١٣).

وقد تنوّعت مواضيع تلك المؤلّفات، بين الفقه والأُصول، والعقائد والكلام، والحديث والمناقب، وعلوم القرآن، واللغة، التاريخ، وشرح المتون .. وغير ذلك، وقد أحصيتُ ما ينيف على (٥٠) مؤلّفًا بين كتابٍ ورسالةٍ للشيخ (رحمه الله)، أغلبها مخطوط، وقد وقفت على مصوّرات بعضها، واعتمدت في الباقي على ما دوّنه الشيخ بخطّه في ترجمة أحواله في آخر كتابه (تاريخ البحرين) وفهرس مكتبته وفهرس النسخ الخطية في إيران (فنخا).

وفاته:

توفي الشيخ محمد علي آل عصفور في يوم السبت آخر شهر شعبان سنة ١٣٥٠هـ بعد اصابته بمرض ذات الرئة, ودفن في حسينية آل عصفور في (بوشهر)(١٤).

ثانيًا: كتابه (شرح فروق اللغات)

يكتسبُ كتاب (شرح فروق اللغات) للشيخ محمد علي العصفوريّ أهميّةً بالغةً ؛ كونه يعدّ– بحسب التتبع الحثيث– أول شرح على كتاب مختصّ بالفروق اللغوية،ولا تخفى أهميّة المتن المشروح كما بيّنا سابقًا،ويُسجل

للكتاب التوسع الذي سلكه الشارح في مجال الفرق اللغويّ، والخروج في بيان الفروق المعنوية بين الألفاظ التي يّظنّ أنها مترادفة في الاستعمال اللغويّ إلى حقول علمية أخرى، كالفقه والعقائد والكلام والفلسفة والمنطق، حتى العلوم الغريبة كالفلك.. وغيرها من العلوم، وكذلك تنوّع الاستشهاد عنده على إثبات الفروق أو دلالة لفظ معيّن بين القرآن الكريم والحديث النبويّ الشريف والروايات المعصومين (عليهم السلام)،وفي هذا النوع الأخير من الاستشهاد يكاد يكون الشارح– بعد الماتن – من المتفرّدين في استعماله والاعتماد عليه، فقد وظّف رواية المعصوم (عليه السلام) لإثبات فرق لغويّ تارةً، أو بيان معنى لفظ ما لغويًا كان أو اصطلاحيًا.

ومن الأمور التي تنبئ عن أهميّة هذا الشرح بيان آراء عدد من العلماء في مختلف العلوم اللغويّة وغيرها في دلالة الألفاظ واستعمالاتها المعجميّة والاصطلاحيّة، وإثبات الفروق بينها في اصطلاح تلك العلوم. وكذلك النقل عن كتب هي في عداد المفقود، مثلًا نقله عن كتابي (النفحات القدسيّة) و (المسائل الشيرازيّة) للشيخ يوسف البحرانيّ، وكلاهما مفقودان لم تصل إلينا نسختهما.وممّا يميّز هذا الشرح أيضًا احتوائه على جملة من الفوائد اللغويّة والنكات العلميّة التي وظّفها الشارح في تعليقاته على الفروق، أو استطرد بذكرها أحيانًا.

أورد الشارح (٢٦٤) فرقًا لغويًا للماتن (الجزائريّ) على وفق تبويبه وترتيبه الهجائيّ للفروق ، وعلّق عليها شرحًا بعبارات(قال المصنّف – أقول) و (قوله – أقول)، لكنه لم يعلّق عليها جميعها، بل علّق شارحًا (٢١٠) فروق وأورد (٥٤) فرقًا دون شرح، وقد قدّم لشرحه أربع مقدمات بشأن المرجع في فهم الموضوعات الجعليّة، وعلى ماذا يُعتمد في فهم الألفاظ الواردة في الحديث، ومفهوم الشيء ووجوده، والمراد من الحيثيّات في كلام الأصوليين. وذيّل الشرح بخاتمة هي للكشكول أقرب، أورد فيها فوائد قرآنيّة ولغويّة وفقهيّة.. وغير ذلك.

وكان يورد الفرق اللغويّ بتمامه ثمّ يشرع بالتعليق عليه شرحًا، وهو في ذلك كلّه وظّف جوانب علميّة مختلفة تخدم الشرح، فتنوّعت تعليقاته الشارحة لمتن الفروق بين الإضافة على الفرق الذي ذكره الماتن والتوسع فيه أحيانًا، ومناقشات علمية تشتمل على إيرادات وأجوبة عنها، وتوظيفات معجميّة وفقهيّة وعقائديّة وكلاميّة وفلسفيّة ومنطقيّة وتفسيريّة ونحويّة وبلاغيّة، وكذلك استدراكات في الفروق اللغويّة من الشارح على الماتن، إلى جانب الشواهد القرآنيّة والحديثيّة والروائيّة التي سنعرض لها عند الكلام على منهج الشارح في شرحه.

توطئة:

تسمَّى الدَّلالة المعجميَّة بالدَّلالة الأساسية أو المركزية، وهي العامل الأساس في الاتصال اللغوي، وتعدُّ الممثل الحقيقي لوظيفة اللغة الأساسية، وهي التفاهم ونقل الأفكار(١٥)، ويُراد بها «اللفظ المستعمل فيما وضع له أولاً في اللغة، كالأسد المستعمل في الحيوان الشجاع»(١٦)، وحدّها التهانويّ بقوله: «وهي عند أهل العربية، والأصول كون اللفظ بحيث إذا أُطلِقَ فُهِمَ المعنى منه للعلم بالوضع»(١٧)، فهي إذن تتعلق بدلالة اللفظ في الوضع اللغوي، وفهم العرب لها في عصور فصاحتهم، والدلالة الأولى للفظة في الوضع اللغوي.

والدَّلالةُ المُعجميَّةُ، هي دَلالةُ الكلمةِ الَّتي اسْتُخدِمتْ مفردةً أو في تركيبٍ، سواء أكان المعنى حقيقيًّا، أم مجازيًّا منقولًا عن معنًى حقيقيّ، والمُعجمُ يبحثُ معنى الكلمةِ بذكرِ معناها أو مُرادفها أو مضادِّها أو ما يُفسِّرها(١٨). «فدراسة المعنى المعجمي تشكل قطاعاً عريضاً وأساسياً من علم المعاجم Lexicology، ولذلك يَعُدّ علماء المعجم أنّ دراسة المعنى المعجمي وشرحه هو الهدف الاوّل لهذا العلم»(١٩)، ودراسة المعنى المعجمي تُعَدّ أوّل خطوة للحديث عن الكلمة ودلالتها؛ ذلك أنّ الدلالات الصوتية والصرفية والنحوية تُعَدّ دلالات وظيفيّة, ويطلق عليها بعض الباحثين مصطلح «المعنى الوظيفي»(٢٠)، لأنّ لكل

واحدة من هذه الدلالات وظيفة خاصة تؤديها، وتساعد بأدائها في بيان المعنى العام ووضوحه.

والتحليل المعجمي، حقلٌ معرفي يدرس الكلمات في حدود استعمالها بوضعها الأصلي، ثمَّ يسعى إلى متابعة تطوراتها الاستعمالية ورصدها في تنقلاتها المتداولة على ألسن مستعمليها، وصولًا إلى استقراء العلاقات بين المعنى الأصلي في الوضع الأول وبين ما هي عليه من قصدية جديدة في وقت الخطاب المدروس. أمَّا المُعجمُ فيبحثُ عن معنى الكلمةِ بذكرِ معناها أو مُرادفها أو مضادِّها أو ما يُفسِّرها(٢١)، ومن هنا فإنَّنا نرى أنَّ لكلِّ مفردةٍ معنًى وقصدًا، فالمعنى هو ما كان على الأصل في المعجم، وأمَّا القصد، فهو ما تدلُّ عليه الكلمة في الاستعمال سواء أكانت على الحقيقة أم على غيرها، وهذه الثنائية ناتجة عن الاختلاف بين الوضع والاستعمال، ذلك أنَّ الكلمات لها معنًى عام في المعجم، وعندما تدخل في السياق تنساب مع الكلمات الأخرى راضخةً لإرادة قصدية المستعمل .

ومن هنا عمل المصنِّف على استقراء الدَّلالة المعجميَّة تارةً بالاستلال عليها من الاستعمال بما هو استعمال عام على وفق ما جاء به المعجم، وتارةً أخرى يستند إلى الاستعمال بوصفه تحديدًا يستدلُّ به على الدَّلالة العامَّة أو ما يُسمَّى المعنى المعجمي، وعلى أساس ذلك سندرس الدَّلالة المعجميَّة تارةً بالاستدلال عليها بالاستعمال سواء أكان قرآنيًّا أو غيره من مستويات الاستعمال الأخرى، وتارةً بالاستعمال المخصِّص لدلالة ومنه ينطلق إلى بيان المعنى المعجمي، وسنطلق في دراسة ذلك على ثلاثة مستويات.

المحور الأول: أثر القرآن الكريم في بيان الدَّلالة المعجميَّة:

اتخذ المصنِّف من القرآن الكريم وآياته مساحةً للاستشهاد على المعنى المعجمي تارةً بوصفه الاستعمال العلى فصاحةً تارةً، وأُخرى لبيان استعماله المخصِّص لعموم الدَّلالة المعجميَّة مستدلاً بخصوصه على عموم المعنى المعجمي.

ومن الأوَّل ما أورده في قوله بين الفرق بين الاستجابة والاجابة «أقولُ: استجابَ لَهُ وأَجَابَهُ بمعنًى واحدٍ، قَطعَ مسألتَهُ بتبليغِهِ مرادَهُ، وأصلُهُ منَ الجوبِ: القَطْع(٢٢)، ومنهُ قولُهُ تعَالى:{وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ} [الفجر: ٩] أي: قَطَعُوا(٢٣). «قالَ المبرّدُ: بينهما فرقٌ، وهو أنّ في الاستجابةِ معنى الإذعانِ، وليسَ ذلكَ في الإجابَةِ»(٢٤)،(٢٥).

وهنا المصنِّف أتى بالآية القرآنيَّة مستدلًّا بها على المعنى المعجمي للفظة عبر استدعاء الاستعمال القرآنيّ لها، وهو استعمال أتى على نحو ما أسند لهذه اللفظة من معنى في المعجم.

وممَّا ورد أيضًا بهذا الخصوص ما جاء به عند شرحه الفرق بين (الإبلاء والابتلاء) في قوله: «أقول: إنّ أربابَ اللغةِ لم يفرّقوا بينَ الإبلاءِ والابتلاءِ(٢٦)، قال في المجمع عند قوله تعالى:{إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ} [الصافات: ١٠٦]: [١١] أرادَ بهِ الاختبارَ والامتحانَ، إلى أنْ قالَ: وأبلاهُ بالألف وابتلاهُ بمعنى امتحنَه، والاسمُ البلاءُ مثلَ سلام، والبلوى والبليّةُ مثلُ ذلك، ثمّ قال: البلاءُ على ثلاثة أوجهٍ: نعمةٌ، واختبارٌ، ومكروهٌ(٢٧)،(٢٨).

وهنا أيضًا كان الشاهد القرآني دالًّا على الاستعمال المعجمي والدَّلالة العامَّة للفظة بعيدًا عن كلِّ مخصِّصٍ لها، وقد أقرَّ علماء اللغة – بحسب قول المصنِّف – بأنَّ هاتين اللفظتين لا فرق بينهما على مستوى الاستعمال والتداول.

وكذلك هو الأمر بعينه عندما شرح الفرق بين (الإبدال والتبديل) بقوله: «أقول: فالبدلُ في اللغةِ فهو العوضُ(٢٩)، تقول: هذا بدلٌ من هذا، أي: هو عوضٌ عنه، قال تعالى: {عَسَى رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا} [القلم: من الآية ٣٢] أي: يعوّضُنا خيرًا منها، قال الخليلُ: «وتبديلُ الشيءِ تغييرُهُ، وإن لم تأتِ ببدلٍ»(٣٠)،(٣١).

المحور الثاني: أثر قول المعصوم في بيان الدَّلالة المعجميَّة:

يمثِّل الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته من الأئمَّة (عليهم السلام) القدوة في الفصاحة والبلاغة وسلامة اللغة، وعلى كلامهم المدار في بناء القواعد والتأسيس لسلامة اللغة، وكيف لا يكونون كذلك والرسول (صلّى الله عليه وآله). يقول: « أنا أفصح العرب بيْدَ أني من قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر»(٣٢)، وأمَّا أهل بيته فقد قال الصادق (عليه السلام) منهم: «أعربوا حديثنا فإنّا قوم فصحاء»(٣٣) ومن جانبٍ آخر فإنَّ أهل البيت (عليهم السلام) هم سكنة الحجاز بالأصل، وقد اتَّفق اللغويين على أنَّ الحجاز هي موطن الفصاحة ولا سيَّما لغة قريش وتميم فيها، وقد نُصَّ على ذلك كثيرًا وممَّا قيل فيه: «أوضح قسمة فيها تلك التي شاعت في كتب النحو، واللغة، هي لغة الحجاز وتميم»(٣٤)، وعليه فإنَّ الحجاز تمثِّل «مركز الهيبة اللغوية»(٣٥).

وأمَّا سبب تقديم قريش في الفصاحة على غيرهم فإنَّه مردود إلى أنَّها ارتفعت « في الفصاحة عن عنعنة تميم، وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوازن، وتضجّع قيس، وعجرفية ضبّة، وتلتلة بهراء»(٣٦)، وهذا الدرجة العالية في الفصاحة جاءت لقريش نتيجة موقعها في جزيرة العرب وسيادتها لمكّة مما جعلهم « يسمعون لغات جميع العرب، فما استحسنوه من لغاتهم تكلّموا به فصاروا أفصح العرب»(٣٧).

وأمَّا أهل البيت (عليهم السلام) فإنَّ كلامهم «لاشكّ أنّه يعدّ من فصيح كلام العرب، وهو مُقدّم على غيره من الكلام، لمنزلتهم الرفيعة ومكانتهم»(٣٨)، وانتمائهم لهذا الإقليم الفصيح، وكذلك هم عاشوا في عصر الاستشهاد اللغوي والسلامة البنائيّة للغة.

ومن هنا صحَّ الاستشهاد بأقوالهم ومذاهبهم اللغويَّة، وهو ما اعتمده المصنّف في التقنين للفروق اللغويّة بين الألفاظ، وكذلك في الإبانة عن الدَّلالة المعجميَّة للانطلاقة الأولى للمعنى، وممَّا استشهد به ما جاء في تفريقه بين لفظتي (نتج وأنتج) وذلك بقوله: «فائدةٌ جليلةٌ: في روايةِ غياثِ بن إبراهيم، عَن أبي عبدِالله (عليه السلام): «أنّ أميرَ المؤمنينَ (عليه السلام) اختصمَ إليهِ رجلانِ في دابةٍ وكلاهُما أقامَا البيّنةَ علَى أنّهُ أنتَجَهَا»(٣٩)، وفي روايةِ جابرٍ أيضًا: «وأقامَ كلُّ واحدٍ منهُما البيّنةَ أنّهُ أنتجَهَا»(٤٠)، وفي صحيحةِ أبي بصيرٍ: «فقامتْ لهؤلاءِ البيّنةُ أنّهُمُ أنتجُوهَا»(٤١).

والمفهومُ مِن كلامِ صاحبِ (المجمع)(٤٢)، وهوَ الموافقُ لكتبِ اللّغةِ أيضًا كـ (القاموسِ)(٤٣)، و(الصّحَاحِ)(٤٤)، و (المصباح)(٤٥): أنّهُ لم يرِدْ: (أنتجَ الرجلُ الإبلَ)، على وزنِ (أفْعَلَ) متعدّيًا، وإنّما الواردُ (نَتَجَهَا) كـ (ضَرَبَ) بمعنَى أولدَهَا، أي: تولَّى أمرَهَا وأصلَحَ شأنَهَا فهوَ ناتِجٌ، فيكونُ الإنسانُ لهَا كالقَابَلةِ، نعَم يُقالُ: نَتَجَتْ الإبلُ وأَنتَجَتْ بمعنَى: ولدَتْ أو حَمَلَتْ(٤٦)، وأمَّا أَنتَجْتُ الإبلَ. أي: أَولدتَهَا وتولّيتُ أمرَهَا، كمَا دلّتْ عليهِ الأخبارُ فلا(٤٧).

وأنتَ خبيرٌ بأنَّ كلامَهم (عليهم السلام) أولَى بالصحّةِ، والعجبُ مِن صاحبِ (المجمعِ) كيفَ غفَلَ عَن ذلكَ، ووافقَ القومَ على ذلكَ معَ أنَّ غرضَهُ بيانُ موادّ الألفاظِ الواردَةِ في أخبارِهم (عليهم السلام)»(٤٨).

وهنا يعتمد المصنّف على قول المعصوم بوصفه ضابطًا في التأسيس للتفريق بين لفظتي (نتج وأنتج)؛ ليستخرج انفرادًا في التفريق بين هاتين اللفظتين لم يلتفت إليه بعض اللغويين، وكذلك يُقدّم نقدًا لصاحب المجمع وهو فخر الدّين الطّريحي في متابعته لأصحاب المعجمات في عدم التفريق بين هاتين، وتركه للأخبار الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) التي تنصُّ على التفريق بين هاتينِ اللفظتينِ مع أنَّه الخبير في أخبار أهل البيت (عليهم السلام)، ومن هنا فإنَّ المصنّف لا يُقدّم تنظيرًا للاعتماد على قول المعصوم في البناء الدَّلالي، وإنَّما يُردف ذلك بوعيٍ تطبيقي مع دقَّةٍ في التشخيص والتحليل.

ومن الأمثلة الأخرى التي اعتمد المصنّف فيها على حديث المعصوم ما أورده بقوله: «كلامٌ على شيخِنا

البهائيّ (رحمه الله): قالَ في كتابِ (مفتاحِ الفلاحِ) في معنَى قولِهِ (عليه السلام): «تدلجُ بينَ يَدَي المُدلجِ مِن خلقِك»( ): «الأدلاجُ السيرُ في الليلِ، وربَّما خصَّ بالسيرِ في أوّلِه»، انتهى كلامه(٤٩).

أقولُ: قالَ في (القاموسِ): «الدَّلَجُ محرّكةً، والدُّلجَةُ بالضمِّ والفتحِ: السيرُ مِن أوّلِ الليلِ، وقَد أدلجُوا، فإنْ سارُوا مِن آخرِهِ: فأدّلجُوا بالتشديدِ»(٥٠) انتهى. وقريبٌ منهُ كلامُ الجوهريّ في (الصحاحِ)(٥٢)، وهمَا صريحانِ في أنَ الإدلاجَ مخفّفًا مخصوصٌ بالسيرِ في أوّلِه.

وقالَ ابنُ الأثيرِ الجزريُّ في (النهايةِ): يقالُ أدْلجَ بالتخفيفِ إذا سارَ مِن أوّلِ الليلِ، وادَّلجَ بالتشديدِ إذا سارَ مِن آخرِهِ، والاسمُ منهُما الدُّلْجَةُ [والدَّلْجَةُ](٥٣) بالضمِّ والفتحِ، وقَد تكرّرَ ذكرُها في الحديثِ»، ثمَّ قالَ بعدَ ذلكَ: «ومنهُم مَن يجعلُ الإدلاجَ لليلِ كلِّه»(٥٤) انتهى. ولا يخفَى عليكَ أنَّ نسبتَه إلى الغيرِ بعنوانِ (ومنهُم) بعدَ ذكرِ الأوّلِ على سبيلِ البتِّ غيرُ منسوبٍ بمَا ينادي بعدمِ ثبوتِهِ عندَه كمَا هوَ ظاهرٌ لمَن لهُ أدنَى تأمّلٍ.

والعجبُ منَ الشيخِ (عطّرَ اللهُ مرقدَه)؛ حيثُ اعتمدَ عليهِ معَ عدمِ مساعدةِ إثباتِ اللغةِ لهُ، وأعجبُ مِن ذلكَ أنّه جعلَ المعنَى الأوّلَ تخصيصًا، وأوردَه في حيّزِ (ربَّما) الدالةِ علَى الندورِ والتقليلِ، لكنَّ الجوادَ قَد يكبُو، والصارمَ قَد ينبُو»(٥٥).

وهنا كانت الانطلاقة من قول المعصوم في التفسير والبيان للدَّلالة المعجميّة، وأصبح حديث المعصوم البؤرة التي تدور حولها الاحتمالات الدَلاليَّة وصولًا إلى التحديد المعجمي الذي اعتمده المصنّف للفظة.

وممَّا تقدَّم فإنّ حديث المعصوم أصبح شاهدًا دلاليًا معتمدًا في البيان الدَّلالي والتوجيه نحو الاحتمال الأقوى؛ بوصفه شاهدًا ينتمي إلى عصر الاستشهاد اللغوي تارةً، وأُخرى بوصفه المتمكّن الأوضح في الكشف عن المعارف الدّينيَّة والآيات القرآنيَّة فيما لو كانت اللفظة من الألفاظ الدّينيَّة والعقائديَّة، وأمَّا غيرها فيحكمها حديث المعصوم أيضًا؛ لأنَّه شاهدٌ ينتمي إلى لعصر الفصيح المعتمد عليه في التقنين اللغوي.

المحور الثالث: أثر الاستعمال في بيان الدَّلالة المعجميَّة:

لقد شكّل الاستعمال اللغوي ركيزةً أساسةً في التأسيس لحفظ اللغة العربيَّة والتأسيس لقواعدها، وقد كان اللغويون الأوائل حريصين على حفظ اللغة العربيَّة، والدليل على ذلك التأليف المعجمي المبكّر على مستوى الدّراسات اللغويَّة، وقد اعتمدوا في ذلك على ما يتداوله العربي الفصيح في أثناء حياته، فتابعوا المفردات وسجّلوا تداوله للغة، ثمَّ أفرزوا ذلك على شكل رسائل تطوَّرت فيما بعد لأن تكون معجماتٍ تشرح المفردات العربيَّة وتبيّن معانيها، وقد اعتمد المصنّف على الاستعمال في بيان الدَّلالة المعجميَّة والاستشهاد عليها، وقد لمحنا في إزاء ذلك ملامح أهمُّها أربعٌ: الشعر، واللهجة، واستعمال الفقهاء، واستعمال المتكلمين، وسندرسهما بشيءٍ من البيان بقدر ما يسمح به المقام.

١. أثر الشعر في بيان الدَّلالة المعجميَّة:

اعتمد اللغويون العرب على الشعر في تقنين قواعدهم وبناء معجماتهم وتنظيم دلالاتها، حتَّى جعله ابن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) الأداة التي يتم تعلُّم اللغة بها بقوله: «والشعر ديوان العرب، وبهِ حُفظت الأنساب، وعُرِفت المآثر، ومنه تُعُلِّمَت اللغة»(٥٦)؛ ومن هنا جعله «حجةً فيما أُشكل من غريب كتاب الله – جلَّ ثناؤهُ – وغريب حديث رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم)، وحديث صحابته، والتابعين»(٥٧)، وقد تابعه في كلا قوليه مؤيّدًا السيوطي (ت: ٩١١ هـ)(٥٨).

ولو نظرنا في كتاب سيبويه (ت: ١٨٠ هـ) أو كتاب المقتضب للمبرّد (ت: ٢٨٥ هـ)، فإنَّنا سنجدُ أنَّ سيبويه استشهد بالشعر بما يقارب واحدًا وستين ألفَ شاهدٍ شعري، والمبرّد فإنَّه لا يبتعد عن ذلك(٥٩)؛ ولذلك امتلك الشعر مكانةً كبيرةً في حفظ اللغة العربيَّة والتقنين لدلالتها.

ولم يكن المصنّف بدعًا ممَّن سبقه من اللغويين الذين اعتمدوا على الشعر في بيان دلالات الألفاظ، وسنورد مثالين على ذلك:

الأوَّل: ما ورد في تفريقه بين (الزرع والشجر)، وذلك بقوله: «أقول: قالَ الزركشيُّ فِي كتابِ (عملُ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ) إنّ النخلةَ لا تُسمّى شجرةً، وأنّ قولَه (صلّى الله عليه وآله): «إنّ من الشجرِ شجرةً لا يسقطُ ورقُها»(٦٠).. الحديثُ علَى سبيلِ الاستعارةِ لإرادةِ الإلغازِ»(٦١).

أقولُ: ويردُّه كلامُ جمعٍ منَ اللغويينَ(٦٢)، منهُم الزجّاجُ، حيثُ قالَ فِي كتابِهِ: والنخلُ يسمَّى الشجرَ، قالَ الشاعرُ(٦٣):

وأَخْبَثُ طَلْعٍ طَلَعُكُنَّ لأَهلِهِ
وأَنكَرُ مَا خُيِّرْتُ مِن شَجَراتِ

انتهى. وهوَ يُمشِي الحديثَ علَى الحقيقةِ(٦٤).

قالَ الجوهريُّ فِي (الصحاحِ): «الشَّجرُ والشَّجرةُ: مَا كانَ علَى ساقٍ مِن نباتِ الأرضِ»(٦٥). وفِي (القاموسِ) مثلُهُ(٦٦)، فافهم»(٦٧).

وهنا يستشهد المصنّف ببيتٍ من الشعر على بيان الأصل المعجمي لمادة (الشجر)، وينكر على اللغويين الذين حدَّدوها بالنَّبات، ويُشكل عليهم حمل كلام النَّبي(صلّى الله عليه وآله)على سبيل الاستعارة، مستدلًا بالشعر على أنَّه حقيقة استعماليَّة ودلالة معجميَّة..

٢. أثر اللهجة في بيان الدَّلالة المعجميَّة:

اللهجة في اللغة من «لهج: لَهِجَ بالأَمرِ لَهَجاً، ولَهَوَجَ، وأَلْهَجَ كِلَاهُمَا: أُولِعَ بِهِ واعْتادَه، وأَلْهَجْتُه بِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُلْهَجٌ بِهَذَا الأَمْرِ أَي مُولَعٌ بِهِ... واللَّهَجُ بِالشَّيْءِ: الوُلوعُ بِهِ. واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ: طَرَفُ اللِّسان. واللَّهْجةُ واللَّهَجةُ: جَرْسُ الكلامِ، والفتحُ أَعلى. وَيُقَالُ: فُلَانٌ فصيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهَجةِ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا فاعتادَها ونشأَ عَلَيْهَا... واللَّهْجةُ: اللِّسَانُ»(٦٨). فاللهجة في اللغة اللسان وجرس الكلام.

وهي أيضًا: لغة الإنسان التي جُبِل عليها فاعتادها، وطريقة من طرق الأداء في اللُّغة، تتميّز بها طبقة أو فئة اجتماعيّة عن أخرى(٦٩). أمَّا علْم اللَّهجات فهو «علم يدرس الظَّواهر والعوامل المختلفة المتعلّقة بحدوث صور من الكلام في لغة من اللُّغات»(٧٠).

وقد اعتمد المصنّف على لهجات العرب في بيان الدَّلالة المعجميَّة والاستدلال عليها، ومن جملة ما أورده في إزاء ذلك ما جاء في بيانه للفرق بين (الإصعاد والصعود) في قوله: «أقولُ: قالوا: «وصَعِدَ في السُّلمِ والدّرَجةِ يَصْعَدُ من بابِ (تَعِبَ) صُعُودًا، وصَعِدْتُ السَّطحَ وإليه، وصَعَّدْتُ فِي الجَبَلِ بالتثقيلِ إذا عَلوتُهُ وصَعِدْتُ فِي الجَبلِ من بابِ (تَعِبَ) لغةٌ قليلةٌ. وصَعَّدْتُ فِي الوادِي تَصعيدًا إذا انحدَرتُ منهُ. وأَصْعَدَ منْ بَلَدِ كَذَا إلى بَلَدِ كَذَا إذا سَافَرَ منْ بَلَدٍ سُفلَى إلى بَلَدٍ عُليَا. وقالَ أبو عمرو: وأصعَدَ فِي البلادِ ...، إذا ارتقى شرفًا والصَّعُودُ كَالرّسُولِ خلاف الحَدُورِ»(٧١)،(٧٢).

وهنا عمل المصنّف على استحضار وجوه الألفاظ من ناحية الصيغ بالتشديد والتخفيف، مع الإشارة إلى شيوع اللهجة وقلّتها في الاستعمال والتداول، وكلُّ ذلك في سبيل بيان الدَّلالة المعجميَّة وحصرها بالألفاظ التي ترد بها والصيغ التي تُستعمل فيها.

٣. استعمال الفقهاء:

من الاستعمال ما هو عامٌّ وما هو خاصٌّ، ومن الاستعمال الخاصّ ما جاء في سياق استعمال الحقول العلميَّة، من قبيل استعمال أهل التخصُّصات العلميَّة، فإنَّه لهم بعض الاستعمالات اللغويَّة الخاصَّة بحسب الاستعمال المصطلحي عندهم، الذي يخصّص في كثيرٍ من الأحيان دلالة المفردة في حيّزٍ خاصٍّ.

وقد أفاد المصنّف من ذكره لاستعمال الفقهاء في الاستدلال على الدلالة المعجميَّة، على طريقة الانتقال من الخاصّ إلى العام، أو بقرينة بيان الخاص يتبيَّن العام. وقد أورد شواهد بهذا الشأن سنختار منها شاهدين:

الأوَّل: ما جاء في تفريقه بين (الصدقة والعطيّة)، إذ قال «أقولُ: فالعطيّةُ «ما تُعطِيهِ، والجمعُ العَطَايا، والمُعاطاةُ مِن ذلكَ؛ [لأنّها مناولة](٧٣)، لكنْ استعملَها الفقهاءُ في مناولةٍ خاصّةٍ(٧٤)،(٧٥).

وهنا عمل المصنّف على الاستشهاد بكلام الفقهاء؛ بغية الإبانة عن المعنى العامّ لهذه اللفظة، واستعمال الفقهاء خاصّ على نحوٍ معيَّنٍ من الدَّلالة، وأمَّا هي في المعجم فإنَّها تدلُّ على سعةٍ من غير تحديد، وعليه فإنَّ المصنّف استدلَّ بالخاصّ على بيان العام، وهو الدَّلالة المعجميَّة.

وأمَّا المثال الآخر: فهو ما ذكره في أثناء شرحه الفرق بين (الفرض والوجوب): «أقولُ: إنّ المعاني اللغويّةَ للوجوبِ ثلاثةٌ: الثبوتُ والسقوطُ واللزومُ كما ذكرَهُ الجوهريُّ في (الصحاح)(٧٦)، فـ «المفهومُ في اللّغةِ والعرفِ منَ السنّةِ المستحبُّ، ومنَ الفريضةِ الواجبُ»(٧٧)،(٧٨).

وهنا أيضًا جاء المصنّف باستعمال خاصٍّ وهو الاستعمال بالسُّنَّة المطهّرة، وهي ميدان الفقهاء، وقد خصَّصوا لفظة (الوجوب). بنحوٍ خاصٍّ من الاستعمال يُخالف ما كانت عليه من الدَّلالة المعجميَّة العامَّة، ومن ذلك الاستعمال الخاص ينطلق المصنّف لبيان ما كانت عليه الدَّلالة المعجميَّة العامَّة.

٤. استعمال المتكلّمين والحكماء:

ومن الاستعمالات الخاصَّة الأخرى التي استند إليها المصنّف ما تداوله المتكلمون والحكماء من تخصيصٍ لبعض الدلالات المعجميَّة على وفق تحديدها في الاستعمال أو نقلها في مجالٍ استعماليّ خاصّ، وعلى كلا الجانبين فإنَّ المصنّف قد نقل جملةً من استعمالات المتكلّمين والحكماء مستدلًّا بتصوّرهم الدَّلالي على بيان الدَّلالة المعجميَّة، على نسق إيضاح العامّ ببيان الخاصّ.

ومن جملة ما ورد عنده من هذا القبيل قوله في بيان الفرق بين (النقل والحركة) «النقلُ والحَركةُ: قالَ في (المجمع): «ونقَلتُهُ نقْلًا مِن بابِ (قتَل): حوَّلْتُهُ مِن موضعٍ إلى موضعٍ، وانتقَلَ: تَحوَّلَ»(٧٩)، وفيهِ أيضاً: «والتحريكُ: هوَ الانتقالُ، وهوَ خلافُ السّكونِ» ... إلى أنْ قالَ: «والحَرَكةُ [عندَ المتكلّمين](٨٠): حصولُ الجسمِ في مكانٍ بعدَ حصولِه في مكانٍ آخرَ، أعني: أنَّها عبارةٌ عن مجموعِ الحصولَيْنِ، وعندَ الحكماءِ هيَ: الخروجُ منَ القوّةِ إلى الفعلِ علَى سبيلِ التدريجِ»(٨١)،(٨٢).

وهنا يتبيَّن منهج المصنّف في كيفيَّة استحضاره للاستعمال الخاصّ واستدلاله على دلالة اللفظ ومديات تداوله بين المستعملين، ولقد استدلَّ المصنّف بالاستعمال على بيان الدَّلالة المعجميَّة وسعتها أو تخصيصها أو انتقالها أو تطوُّرها، وقد أشرنا إلى ذلك فيما سبق، والمثال الأخير يبيّن كيفيَّة تطوُّر الدَّلالة وانتقالها إلى الحدِّ الذي تكون به مصطلحًا وحدًّا علميًّا في تخصُّصٍ معيَّن، وكل ذلك يأتي من طريق الاستعمال سواءٌ كان على نحو التخصيص أو التعميم أو الانتقال أو غير ذلك.

وممَّا سبق يظهر اهتمام المصنّف بتقييد الدَّلالة المعجميَّة وبيانها والاستدلال عليها بنواحٍ كثيرةٍ ومتعدّدة، ما بين القرآن الكريم، وحديث المعصوم، والاستعمال بتفرُّعاته وتنوُّعاته، ممَّا يُعطي تصورًا عن الثقافة الشموليَّة التي يحظى بها المصنّف، وقد أحسن توظيفها في الوصول إلى هدفه الدَّلالي في بيان المستوى المعجمي للألفاظ.

الخاتمة:

في نهاية المطاف توصل البحث إلى عدّة نتائج:

١– الشيخ محمد علي آل عصفور (مؤلف الكتاب) من متأخري علماء البحرين الامامية, ينتمي إلى اسرة علمية عريقة برز فيها عدد من الاعلام منهم جده الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق.

٢– يمتلك الشيخ محمد علي ثقافة واسعة ومتنوعة بين الفقه والأصول والحديث والتفسير واللغة, وكان مؤلفًا مكثرًا, حيث زادت مؤلفاته على الستين مؤلفًا بين كتاب ورسالة.

٣– شرح الشيخ محمد علي كتاب (فروق اللغات) للسيّد نور الدين الجزائريّ شرحًا مزجيًّا استدراكيًّا، وكتاب (فروق اللغات) من الكتب المهمة التي اعتنت بإبراز الفروق اللغوية الدقيقة بين الألفاظ التي يُظنّ أنها مترادفة،ولا نغالي إذا قلنا هو الكتاب الثاني منزلة بعد (فروق) أبي هلال العسكريّ، ويعدّ هذا الشرح أول شرح على كتاب من كتب الفروق اللغوية.

٤– اهتم الشيخ في شرحه كتاب فروق اللغات للسيد نور الدين الجزائري تتبع الدلالات المعجمية لعدد من الالفاظ سواء عند توضيح وبيان معنى اللفظ, أو عند ابراز الفرق اللغوي بين اللفظين.

٥– كان للقرآن الكريم أثر واضح وجلي في بيان الاستعمال المعجمي للألفاظ, فقد جاءت بعض الايات القرآنية حاملةً ذات الدلالة التي سجلتها المعاجم العربية للفظة.

٦– وطّدَ حديث الأئمة المعصومين عليهم السلام الدلالة المعجمية لعددٍ من الألفاظ, فاستعمل المعصوم اللفظة وفق مؤداها المعجمي.

٧– للاستعمال أثر جلي في بيان الدلالات المعجمية للألفاظ, وقد تنوع ذلك الاستعمال بين الاستعمال الشعري, والاستعمال اللهجي, والاستعمال الفقهي, والاستعمال الكلامي والفلسفي.

الهوامش:

(١)تاريخ البحرين، الشيخ محمّد علي آل عصفور (خ): ٢٧٨. وينظر: طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرك الطهراني: ١٣٥٥/١٦، وبعض فقهاء البحرين، الشيخ علي محمّد محسن العصفور: ٩٠/١، مقدّمة تحقيق كتاب (درر السحابة)، الشيخ حسن آل سعيد: ١٥.

(٢) تاريخ البحرين، الشيخ محمّد علي آل عصفور (مخ): ٢٧٨.

(٣) ينظر بعض فقهاء البحرين، د. الشيخ علي آل عصفور: ٩٠/١.

(٤) عدّه من علماء القرن الرابع عشر الهجري في: طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرك الطهراني: ١٣٥٥/١٦، ومقدّمة تحقيق كتاب (درر السحابة)، الشيخ حسن آل سعيد: ١٥، وإسهامات أُسرة آل عصفور، د. منصور محمّد سرحان: ٦٤.

(٥) تاريخ البحرين، د. الشيخ محمّد علي آل عصفور: ٢٧٨، ومقدّمة تحقيق كتاب (درر السحابة)، الشيخ حسن آل سعيد: ١٧.

(٦) ذكر الشيخ علي آل عصفور اشتباهًا: (أنّ الذي تولّى رعايته بعد جدّه هو عمّه العلّامة الشيخ محمّد ابن الشيخ يوسف)، وقد نبّه محقّق (درر السحابة) على هذا الاشتباه. (ينظر بعض فقهاء البحرين، الشيخ علي آل عصفور: ٩٠/١، ومقدّمة تحقيق كتاب (درر السحابة)، الشيخ حسن آل سعيد: ١٧.

(٧) ينظر تاريخ البحرين، الشيخ محمّد علي آل عصفور (خ): ٢٧٨، ومقدّمة تحقيق كتاب (درر السحابة)، الشيخ حسن آل سعيد: ١٧ – ١٨.

(٨) ينظر مقدّمة تحقيق كتاب (درر السحابة)، الشيخ حسن آل سعيد: ١٨.

(٩) ينظر الفتاوى الحسينية، الشيخ حسن آل عصفور (مقدّمة الناشر): ١٦ نقلًا عن ماضي البحرين وحاضرها، للشيخ إبراهيم المبارك.

(١٠) ينظر تاريخ البحرين، الشيخ محمّد علي آل عصفور (خ): ٢٧٨.

(١١) قلائد الجمان، القلقشندي: ١٢، وينظر إسهامات أُسرة آل عصفور في تاريخ البحرين العلمي، منصور محمّد سرحان: ١٦.

(١٢) ينظر آل عصفور أُسرة حكمت الخليج مئة وخمسين عامًا، خالد النزر: ١٨ .

(١٣) الفتاوى الحسينية، الشيخ حسن آل عصفور (مقدّمة الكتاب): ١٦.

(١٤) ينظر: مزيل الارتياب، الشيخ محمّد علي آل عصفور (مخ): ٢٩٣.

(١٥) ينظر: دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس: ١٠٦ ، علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر: ٣٦ ، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، د. فايز الداية: ٤١ .

(١٦) الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي: ٢٢/١ وينظر: التصور اللغوي عند الأصوليين، الدكتور السيد أحمد عبد الغفار: ٦٥.

(١٧) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي: ٢/٢٨٨، وينظر: التعريفات، الجرجاني:٦٢.
(١٨) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة: ١٥٧.
(١٩) الكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل: ١٣٨.
(٢٠) ينظر: اللغة بين المعيارية والوصفية، د. تمام حسّان: ١٢٠.
(٢١) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة: ١٥٧.
(٢٢) ينظر روح البيان، إسماعيل حقّي البروسوي: ١/٢٩٦، وروح المعاني، الآلوسي: ١/٤٦٠.
(٢٣) ينظر معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٥/٣٢٢، والوجيز، الواحدي: ١٢٠٠، والكشّاف، الزمخشري: ٤/٧٤٨، والتفسير الكبير، الرازي: ٣١/١٥٤.
(٢٤) مجمع البيان، الطبرسي: ٢/١٧.
(٢٥) شرح فروق اللغات: ٣٠.
(٢٦) ينظر تهذيب اللغة، الأزهري: ١٥/٢٨٠، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: ١٥٥، ولسان العرب، ابن منظور: ١٤/٨٤ – ٨٥، والكلّيات، أبو البقاء الكفوي: ٣٤، وتاج العروس، الزبيدي: ٣٧/٢٠٦ – ٢٠٧.
(٢٧) ينظر مجمع البحرين، الطريحي: ١/٦٠.
(٢٨) شرح فروق اللغات: ١٠
(٢٩) ينظر الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري: ٢٣٧، والمصباح المنير، الفيومي: ٢/٤٣٨.
(٣٠) لم أقف على هذه العبارة عند الخليل، وهي عبارة اللسان، (لسان العرب، ابن منظور: ١١/٤٨)، ونقلها الزبيدي في التاج (ينظر تاج العروس، الزبيدي: ٢٨/٧٠).
(٣١) شرح فروق اللغات: ١١.
(٣٢) شرح السنة، البغوي: ٢/٥٥١ .
(٣٣) الكافي، الكليني: ١/١٣١، ح رقم ١٣/١٥٥.
(٣٤) العربية تطور وتاريخ، إبراهيم السامرائي: ٢٨٣.
(٣٥) الأطلس اللغوي في التراث العربي، خالد نعيم: ٢٨ .
(٣٦) الخصائص، ابن جني:٢/١١ .
(٣٧) مباحث لغوية، مناف الموسوي: ١٧ .
(٣٨) الاحتجاج النحوي بكلام الامام علي في شرح الرضي على الكافية، احمد جعفر داود: ١٥٤.
(٣٩) الكافي، الشيخ الكليني: ١٤/٦٦٩، ح رقم ٦/١٤٦٤٥.
(٤٠) غاية المراد في شرح نكت الإرشاد، الشهيد الأوّل: ٤/٧٢، وينظر مجمع الفائدة، المحقّق الأردبيلي: ١٢/٢٣٣. ووردت في (سنن الدار قطني: ٥/٣٧٣) بلفظ قريب، وفيه: «فقال كلّ واحد منهما نُتِجَتْ هذه الناقة عندي»، وعلى هذا لا شاهد فيها على ما استدلّ به الشارح، فلاحظ.
(٤١) الخلاف، الشيخ الطوسي: ٦/٣٣٤.
(٤٢) ينظر مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي: ٢/٣٣١ – ٣٣٢.
(٤٣) ينظر القاموس المحيط، الفيروز آبادي: ٢٠٦ – ٢٠٧.
(٤٤) ينظر الصحاح، الجوهري: ١/٣٤٣.
(٤٥) ينظر المصباح المنير، الفيومي: ٢/٥٩١.
(٤٦) ينظر النهاية في غريب الحديث، مجد الدين ابن الأثير: ٥/١٢، والطراز، ابن معصوم المدني: ٤/٢٢٧.
(٤٧) (تنبيه): ذكر بعض اللغويين أنّ (أنتَجَ) بمعنى: أولد الناقة أو الإبل، أو هيّأ لها الولادة هي لغة مسموعة عن العرب، جاء في (جمهرة اللغة، ابن دريد: ١/٣٨٥) ما نصّه: «نُتِجَتْ الناقةُ وأنتَجَهَا أهلُها ...، وذكر لي أبو عثمان أنّه سمع الأخفش يقول: نَتَجْتُ الناقةَ وأنتَجْتُهَا بمعنى واحد»، وذكر الزمخشري في (أساس البلاغة: ٩٣٢) ما نصّه: «نُتِجتْ الناقةُ وهي منتوجةٌ ...، ونَتَجَهَا صاحبُها وأنتَجَهَا: وليها حتّى وضعت»، وجاء في الطراز، ابن معصوم المدني: ٤/٢٢٧) ما نصّه: «وقد نَتَجَ الرجلُ الناقةَ –كضرَبَ – إذا وليها وحتّى وضعت ...، وأنتَجَهَا إنتاجًا: لغةٌ في (نَتَجَهَا)».
(٤٨) شرح فروق اللغات:٢٤٥–٢٤٦.
(٤٩) الكافي، الشيخ الكليني: ٦/٥٣٤، ح رقم ١٢/٥٥٦٢، وهو قول الإمام الباقر (عليه السلام).
(٥٠) مفتاح الفلاح، الشيخ البهائي: ٦٢٤.
(٥١) القاموس المحيط، الفيروز آبادي: ١٨٩.
(٥٢) ينظر الصحاح، الجوهري: ١/٣١٥.

(٥٣) ما بين المعقوفين من المصدر.
(٥٤) النهاية في غريب الحديث، مجد الدين ابن الأثير: ١٢٩/٢.
(٥٥) شرح فروق اللغات: ٢٨٠–٢٨١.
(٥٦) الصاحبي في فقه اللغة العربية، ابن فارس: ٢١٢.
(٥٧) المصدر نفسه: ٢١٢.
(٥٨) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي: ٣٩٩/٢ .
(٥٩) ينظر: الشواهد والاستشهاد في النحو، عبد الجبار علوان النايلة: ٣٠.
(٦٠) صحيح البخاري، محمّد بن إسماعيل البخاري: ٢٢/١.
(٦١) ينظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي: ٢٧٩/١.
(٦٢) ينظر العين، الخليل: ٢٦٤/٤، وجمهرة اللغة، ابن دريد: ١٣٢٨/٣، وتهذيب اللغة، الأزهري: ١٦٧/٧، ومقاييس اللغة، ابن فارس: ٤٠٧/٥.
(٦٣) البيت في المزهر بدون نسبة، وورد في سمط اللآلىء بدون نسبة أيضًا ورواية العجز فيه: (فأبعدكُنّ اللهُ من شجراتِ).
(سمط اللآلىء في شرح أمالي القالي، أبو عبيد البكري: ٨٣٤/١، والمزهر، السيوطي: ٢٧٩/١).
(٦٤) لم أقف على كلام الزجّاج في مؤلّفاته المتوافرة بين يديّ، وقد أشار إليه السيوطي رادًّا به على الزركشي، ناسبًا إيّاه إلى الزجاجيّ. (ينظر المزهر، السيوطي: ٢٧٩/١).
(٦٥) الصحاح، الجوهري: ٦٩٣/٢.
(٦٦) ينظر القاموس المحيط، الفيروزآبادي: ٤١٣.
(٦٧) شرح فروق اللغات: ١٤٠–١٤١.
(٦٨) لسان العرب، ابن منظور: ٣٥٩/٢ ..
(٦٩) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عمر: ٢٠٤١/٣ .
(٧٠) المصدر نفسه: ٢٠٤١/٣..:
(٧١) المصباح المنير، الفيّومي: ٣٣٩/١.
(٧٢) شرح فروق اللغات: ٢٣.
(٧٣) ما بين المعقوفين من المصدر.
(٧٤) المصباح المنير، الفيّومي: ٤١٧/٢.
(٧٥) شرح فروق اللغات: ١٦٧.
(٧٦) ينظر الصحاح، الجوهري: ٢٣١/١ – ٢٣٢، وقد اختصر فيه على ذكر معنيين كما يفهم من كلامه، هما: الوجوب، والسقوط، فلاحظ.
(٧٧) مدارك الأحكام، السيّد محمّد العاملي: ١٦٠/٢، وينظر تهذيب اللغة، الأزهري: ١٢/١٢، والصحاح، الجوهري: ١٠٣٨/٣، والتعريفات، الشريف الجرجاني: ١٢٢، ١٦٥.
(٧٨) شرح فروق اللغات: ١٩٣.
(٧٩) مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي: ٤٨٦/٥.
(٨٠) ما بين المعقوفين من المصدر.
(٨١) مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي: ٢٦١/٥.
(٨٢) شرح فروق اللغات: ٢٤٧.

المصادر والمراجع:

- آل عصفور اسرة حكمت الخليج مئة وخمسين عامًا، خالد النزر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، (دت).
- إسهامات اسرة آل عصفور في تاريخ البحرين العلمي، د. منصور محمد سرحان، مؤسسة مجمع البحوث العلمية، ط١، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٠م.
- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، د. فايز الداية، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٩٦م .
- بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، د.الشيخ علي محمد محسن العصفور، دار العصفور للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، ط٢، ١٩٩٤ – ١٤١٤هـ.
- درر السحابة في معرفة من أجمعت على تصحيح ما يصح عنهم العصابة، الشيخ محمد علي بن محمد تقي آل عصفور

(ت: ١٣٥٠هـ)، تحقيق وتعليق: حسن بن علي آل سعيد، دار السداد لإحياء التراث، ط١، ١٤٣٧هـ.
• دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د ط) (د ت)
• الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: ٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان (د ط)، (د ت) .
• موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط١، ١٩٩٦م .
• تاريخ البحرين، الشيخ محمد علي آل عصفور (ت:١٣٥٠هـ)، (مخطوط)، مكتبة الآستانة الرضوية، رقم: ١٧٩٣٩.
• التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة – دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، محمود عكاشة، ط ١، دار النشر للجامعات، القاهرة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
• التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
• التصور اللغوي عند الأصوليين، الدكتور السيد أحمد عبد الغفار ، شركة مكتبات عكاظ، للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ. ١٩٨١م .
• الكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية – مصر، ط١، ١٩٩٨م.
• اللغة بين المعيارية والوصفية، د. تمام حسّان، عالم الكتب – مصر، ٢٠٠١م ١٤٢١هـ
• علم الدلالة العربي: النظرية والتطبيق دراسة بلاغية، الدكتور:فايز الداية، دار الفكر ، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.
• طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرك الطهراني (ت: ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، لبنان– بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.
• المباحث الدلالية في شروح نهج البلاغة المطبوعة (دراسة موازنة)، جنان ناظم حميد، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م .
• علم اللّغة، مقدّمة للقارئ العربيّ, الدّكتور محمود السّعران، دار النّهضة العربيّة, بيروت – لبنان, ١٩٦٢م.
• شرح السنة، البغوي، حققه محمد عوض وآخرون، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.
• اصول الكافي وفروع الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، ضبط جعفر شمس الدين، بيروت، دار التعارف، ١٩٩٢.
• العربية تطور وتاريخ ، إبراهيم السامرائي ، بيروت ، مكتبة المعارف ، ١٩٩٣م.
• الأطلس اللغوي في التراث العربي ، خالد نعيم ، لندن ، دار السياب ، ٢٠١٠م.
• الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، (د.ت).
• الفتاوى الحسينية في العلوم المحمدية، الشيخ حسن ابن العلامة البحراني الشيخ محسن (ت: ١٢٦١هـ)، دار إحياء الإحياء، المطبعة العلمية_ قم، ط١، ١٤٠٩هـ.
• قلائد الجمان في التعريف في قبائل عرب الزمان، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الإيباري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني،ط١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
• مباحث لغوية ، مناف الموسوي ، بيروت ، دار البلاغة ، ١٩٩٢م.
• مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت: ٥٤٨هـ)، حققه وعلق عليه: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان،ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.
• الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت –لبنان، ط١، ١٩٩٣م.
• المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ، دار غحياء الكتب العربية، ط٤، ١٩٥٨م .
• مزيل الارتياب عن قلوب أولي الأطياب، الشيخ محمد علي آل عصفور(مخطوط)، مكتبة الستانة الرضوية، رقم: ١٧٧٥٠
• الشواهد والاستشهاد في النحو، عبد الجبار علوان النايلة، مطبعة الزهراء، بغداد، ط١، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م .المجلات:
• الاحتجاج النحوي بكلام الامام علي في شرح الرضي على الكافية، احمد جعفر داود ، مجلة لارك ، جامعة واسط ، كلية الاداب ، ع٢٠١٣/١١م.
• لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ
• معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al–Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al–Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al–Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al–Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al–Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al–Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al–Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al–Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية